الاحتلال يهدم منزلي أسيرين فلسطينيين
34

السيسي يتعهد بأقصى درجات الأمان للسياح
34

نظام الأسد يقبل الهدنة والمعارضة تشترط الالتزام
31

100 ألف لاجئ عبروا المتوسط إلى أوروبا
35

القوات على بعد 10 كيلومترات من قاعدة الديلمي العسكرية

صنعاء في مرمى مدفعية الشرعية

استشهاد جندي سعودي بطلق ناري من داخل الحدود اليمنية

الرياض-عبدالنبي شاهين،
صنعاء - البيان

باتت العاصمة اليمنية صنعاء في مرمى مدفعية الجيش الوطني التي قصفت مواقع وتجمعات المتمردين في شمالها امس بشكل كثيف، بالتزامن مع تحرير الجيش والمقاومة الشعبية سلسلة جبل اتياس والجبل الأحمر بمحيط سوق صرواح، فيما شنت مقاتلات التحالف عدة غارات على مواقع المتمردين في أطراف محافظة مأرب وفي الشريط الحدودي مع السعودية، فيحين استشهد جندي سعودي بطلق ناري من داخل الحدود اليمنية.

وذكرت مصادر عسكرية أن قوات الشرعية قصفت بالمدفعية مواقع وتجمعات الميليشيات، في نقيل بن غيلان بالمحور الشرقي للعاصمة حيث تجري العمليات العسكرية هناك في مناطق بران ومرتفعات مسورة وقرى حريب نهم.

10 كيلومترات

وطبقاً لما قاله الناطق باسم المقاومة في محافظة صنعاء عبدالله الشندقي فإن الجيش والمقاومة وبدعم من التحالف العربي يقف على بعد 10 كيلومترات من نقيل بن غيلان المطل على قاعدة الديلمي ومطار صنعاء الدولي.

وأفاد الناطق باسم المقاومة في صنعاء بمقتل 120 مسلحاً من الانقلابيين خلال عملية تطهير مديرية نهم.

مناطق استراتيجية

وفي محافظة مأرب سيطرت قوات الشرعية على سلسلة جبل اتياس والجبل الأحمر بمحيط سوق صرواح حيث تدور مواجهات عنيفة منذ شهور مع المليشيات وماتزال تتمركز في المنطقة وتحول دون تقدم قوات الشرعية إلى وسط مديرية خولان بمحافظة صنعاء.

■ مقاتلو الشرعية في منطقة صحراوية بمحافظة شبوة | إي.بي.إيه

> 400
>
> وصلت عشرات الجثث التابعة لعناصر ميليشيات الحوثي وصالح، الأحد الماضي، إلى مديرية بني مطر، غربي العاصمة صنعاء. وبحسب ما أوردته قناة «صحافة نت تيليجرام»، فقد أكدت المصادر دفن ما يزيد عن 400 جثة لعناصر ميليشيات الحوثي في إحدى المقابر المخصصة لقتلاها في المديرية خلال الفترة الماضية. وتشير هذه الأعداد الكبيرة إلى حجم خسائر أبناء المنطقة جراء مساندتهم لميليشيات جماعة الحوثي. وكالات

قطع إمدادات

وأفادت مصادر محلية أن مقاتلات التحالف العربي التي تساند قوات الجيش الوطني قصفت جسر بيت سجلان الرابط بين صنعاء ومأرب بغارة جوية وهو أكبر الجسور التي تربط المحافظتين مع مديرية صرواح عن طريق مديرية خولان.

ووفقاً لمصادر المقاومة فإن الهدف من تدمير هذا الجسر هو قطع الإمداد عن الانقلابيين الحوثيين وقوات المخلوع صالح المتواجدين في مديرية صرواح التابعة لمحافظة مأرب.

كما دمرت مقاتلات التحالف العربي مركبات عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي وصالح في جبهة السدباء في محافظة الجوف وفي الشريط الحدودي مع السعودية.

قالت مصادر محلية إن معارك عنيفة، بين المقاومة من جهة والانقلابيين الحوثيين وقوات المخلوع صالح من جهة أخرى في مديرية يريم بمحافظة إب وسط البلاد قتل خلالها 10 من عناصر الميليشيات.

وذكرت المصادر ان المعارك اندلعت في قرية الدخلة جوار مدينة كتاب، بعد هجوم للحوثيين على منزل الزعيم القبلي في المنطقة عبدالله العزي بأكثر من 20 عربة عسكرية محملة بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، حيث ينفذ الانقلابيون حملات اختطافات للمؤيدين للشرعية في مديريات المحافظة التي تشهد مواجهات مستمرة بين المقاومة والقوى الانقلابية في اكثر من منطقة. وبحسب المصادر، أسفرت تلك المواجهات عن مقتل اثنين من مقاتلي المقاومة الشعبية التابعين للشيخ المسلمي وإصابة نجله.

استشهاد جندي

إلى ذلك،أعلن الناطق الأمني لوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي أن إحدى دوريات حرس الحدود تعرضت أمس لإطلاق نار كثيف من داخل الأراضي اليمنية وذلك اثناء تأديتها لمهامها بمحاذاة حدود المملكة ، في قطاع خباش بمنطقة نجران جنوبي المملكة .

وأوضح انه تم التعامل مع الموقف بما يقتضيه والرد على مصدر النيران بالمثل ، ونتج عن تبادل إطلاق النار مع العناصر المعادية استشهاد العريف أبكر رباع أبكر آل سليم .

خسائر كبيرة للمتمردين في جبهات تعز

صد هجوم للانقلابيين على منطقة الأقروض

تعز - صلاح قعشة

تكبدت الميليشيات الانقلابية في تعز خسائر فادحة في العدة والعتاد وقتل وجرح منهم العشرات بمختلف جبهات القتال، حيث خاض الجيش الوطني مسنوداً بالمقاومة الشعبية في تعز، معركة عنيفة استمرت 12 ساعة متمكناً من صد هجوم واسع للميليشيات الانقلابية في منطقة الاقروض بمديرية صبر الموادم، في حين شهدت الجبهة الشرقية اشتباكات شرسة في ثعبات وحي الدعوة، مع تمكن المقاومة من إحباط محاولة تسلل للميليشيات في منطقة الصراهم التابعة لبلاد الوافي بمديرية جبل حبشي (غرب).

وقال قائد جبهة المسراخ العميد عدنان الحمادي لـ«البيان»، إن وحدات من الجيش الوطني المسنود بالمقاومة الشعبية خاضت معركة استمرت 12 ساعة متصلة، موضحاً أن المعركة أسفرت عن صد محاولة ميليشيا الحوثي وصالح للتقدم واستعادة المواقع التي تم استعادتها في الأسبوع الماضي، مع سقوط عدد من القتلى والجرحى من أفراد الميليشيا وإصابة ثلاثة من القوات الموالية للشرعية بجراح ومقتل فرد واحد.

■ مقاتل من المقاومة على تبة يراقب تحركات الانقلابيين في تعز أحمد الباشا

اشتباكات شرسة

وشهدت الجبهة الشرقية اشتباكات شرسة بين الجيش الوطني المسنود بالمقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي والمخلوع في حي التوحيد بمحيط منزل الرئيس المخلوع علي صالح إثر هجوم فاشل شنته الميليشيات على المنطقة من أكثر من اتجاه، وصاحب الهجوم قصف عنيف، وأسفر حسب ما ذكرت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«البيان» عن مقتل ما لا يقل عن 15 قتيلاً من الانقلابيين وعشرات الجرحى.

كما استهدفت المقاومة الشعبية عنصرين من الميليشيات في حي الدعوة في نوبة معسكر قوات الأمن الخاص وإضافة إلى مجموعة حاولت انتشال جثث القتلى والجرحى.

محاولة تسلل

إلى ذلك تمكنت المقاومة الشعبية في منطقة الصراهم التابعة لبلاد الوافي مديرية جبل حبشي جبهة الضباب والنشمة غرباً، من إحباط محاولة تسلل للميليشيات بعد اشتباكات وصفتها مصادر في المقاومة الشعبية بالعنيفة.

وقصفت مقاتلات التحالف العربي موقعين للميليشيا في الشريجة جنوب شرق تعز، إضافة إلى استهداف مواقع للمتمردين شمال غرب منطقة يختل بمدينة المخا (غرب)، فيما أسفرت المواجهات وقصف مقاتلات التحالف العربي لمواقع وتجمعات الميليشيات عن مصرع 21 وجرح العشرات من أفرادها.

الحوثيون يعيدون 300 مقاتل من سوريا

الرياض - الوكالات

شرعت جماعة الحوثيين في إجراءات إعادة 300 من مقاتليها، كانوا يقاتلون في سوريا إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك لتغطية العجز الذي يواجه الانقلابيين في جبهات القتال المختلفة، نتيجة الخسائر الفادحة التي تكبدوها، وإحجام مشايخ القبائل عن إرسال أبنائهم إلى القتال في صفوف الانقلابيين، بحسب مصادر إعلامية يمنية.

وأشارت المصادر إلى أن الميليشيات الانقلابية كانت أرسلت في العام 2012 المئات من عناصرها لدعم النظام السوري، وانضموا إلى الميليشيات الطائفية، وتولوا مسؤولية حماية بعض المناطق في دمشق، مثل منطقة السيدة زينب وغيرها، بحسب صحيفة «الوطن» السعودية.

> تدريب
>
> ذكر المركز الإعلامي للمقاومة أن قيادات رفيعة انشقت عن الحوثيين كشفت في تصريحات سابقة، أن عناصر الحرس الثوري كانت تشرف على معسكرات تدريب الحوثيين في صعدة، قبل إرسالها إلى سوريا، وإمعاناً في السرية كان المتدربون يمنعون من الذهاب إلى منازلهم خلال فترة التدريب، حتى لا تتسرب الأخبار، وبمجرد انتهاء التدريب يتم تسفيرهم إلى سوريا.

الحرس الثوري

وذكر المركز الإعلامي للمقاومة أن «إيران كانت صاحبة الفكرة لإرسال تلك العناصر، إذ دعت الحوثيين إلى إرسال قوات نخبة من مسلحيها، وأخضعتهم لدورات عسكرية مكثفة في صعدة، نظمها الحرس الثوري قبل إرسالهم إلى سوريا، مشيراً إلى أن نظام الأسد أبدى اهتماماً كبيراً بتلك العناصر، وكان يوليهم ثقته التامة، وعهد إليهم بحراسة معظم المواقع الاستراتيجية المهمة».

تعليمات إيرانية

وأشار المركز إلى أن «علاقة الحوثيين بالنظام السوري قديمة، وأن كثيراً من المقاتلين شاركوا إلى جانب قوات الأسد، استجابة لتعليمات إيرانية، وأن عمليات السفر أشرف عليها ضباط تابعون للحرس الثوري».

الميليشيات تهدد 250 مختطفاً بالإعدام في الحديدة

بينهم أطفال ومسنون يتم تعذيبهم بالصعق والضرب

الرياض - الوكالات

كشف ناشطون يمنيون بمحافظة الحديدة غربي اليمن عن طبيعة التعذيب الذي يتعرض له 250 مختطفاً في سجون الميليشيات الانقلابية، بينهم أطفال ومُسنون، حيث يتم تعذيبهم نفسياً من خلال إبلاغهم بأنه سينفذ فيهم حكم الإعدام.

وقال الناشط في الحراك التهامي، أيمن جرمش: «لدينا إحصائية بـ250 مختطفاً من قبل الميليشيات، بينهم أطفال دون سن الـ18سنة ومسنون تتجاوز أعمارهم الـ60 عاماً، حيث يتعرضون للتعذيب اليومي المذل والمخيف».

وأضاف حسب ما نقلت تقارير إعلامية سعودية أمس أن «التعذيب أنواع في سجون الميليشيات، منها تعذيب الكهرباء والتعليق وضربهم بكابلات وإخراجهم إلى ساحات بعد أن يتم إبلاغهم أن أمر الإعدام سينفذ بهم في نفس اليوم، وذلك في إطار التعذيب النفسي، إذ يتركونهم فترة طويلة في ساحة الإعدام بالسجن، ثم يعيدونهم إلى زنازينهم الانفرادية، ويتم ضربهم بعنف، وبعضهم يفرض عليه أن يأكل روث زملائه بعد تكبيل أيديه للخلف».

وطالب المنظمات الحقوقية والدولية بالضغط على الميليشيات لزيارة سجونها سواء سجن الأمن القومي أو السياسي أو السجون الأخرى المخفية، ومعرفة طبيعة الجرم الذي ترتكبه الميليشيات الانقلابية.

وأشار جرمش إلى أن بعض المختطفين لا علاقة لهم بالحراك التهامي ويتم إيقافهم وتعذيبهم بمجرد الشبهة، ولا يزالون في السجون منسيين دون أي رادع لتلك الميليشيات التي ترفض كل القوانين الدولية.

7000

بحث محافظ الضالع فضل الجعدي، مع مديري المديريات آلية توزيع ودمج سبعة آلاف من أفراد المقاومة في الجيش والأمن.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأنت» أن المحافظ ناقش في الاجتماع الذي حضره وكيل أول المحافظة أمين صالح، ومديرو عموم مديريات الضالع، والازارق، وجحاف والشعيب، والحصين عدداً من القضايا ذات الأهمية التي تحتاجها المرحلة الراهنة. وتطرق إلى وضع المقاومة وبحث آلية توزيع سبعة آلاف وظيفة هي حصة المحافظة بحسب قرار الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لدمج أفراد المقاومة في الجيش والأمن.

وأقر الاجتماع بتوزيع الحصص الوظيفية على كل مديريات المحافظة، وتم تكليف مديري عموم المديريات بالجلوس مع قيادات المقاومة في كل مديرية للاتفاق على رفع كشوفات بالأفراد المستحقين للوظيفة من أفراد المقاومة خلال فترة أسبوعين.

الضالع - سبأنت

جرحى

مركز الملك سلمان للإغاثة يوقع اتفاقيات مع 4 مستشفيات خاصة في اليمن

وقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالعاصمة السعودية الرياض، أمس، اتفاقيات مع أربعة من المستشفيات الخاصة في اليمن لاستقبال ومعالجة الجرحى في محافظة عدن.

وتهدف الاتفاقيات التي وقعها المركز مع المستشفيات الخاصة بحضور نائب وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عمر مجلي، إلى معالجة الجرحى في الداخل بعد تنسيقات مشتركة بين اللجنة العليا للإغاثة، ومركز الملك سلمان بإشراف مباشر من قبل وزارة الصحة العامة والسكان.

وثمن نائب وزير الصحة الجهود الحثيثة التي يقدمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وسعيه المستمر بالتعاون مع الحكومة اليمنية ممثلة في اللجنة العليا للإغاثة، ووزارة الصحة العامة والسكان للتخفيف من معاناة الجرحى اليمنيين في الداخل والخارج، إضافة إلى ما يقدمه المركز من مساعدات إغاثية وإنسانية لكافة أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات.

وقال مجلي إن مثل هذه الأعمال التي تقدمها السعودية لأبناء الشعب، والتي تأتي امتداداً لسلسلة من المواقف المساندة لليمن في مختلف المراحل والظروف. بدوره، أكد مدير إدارة المساعدات الطبية بمركز الملك سلمان للإغاثة سليمان الشريع، أهمية التنسيق وتوحيد الجهود والعمل يداً بيد في سبيل توفير الخدمة الصحية المناسبة التي يستحقها الجرحى.

الرياض ــ سبأنت

أجهزة أشعة وفحص مخبري حديثة

الهلال الأحمر الإماراتي يزود مستشفيات عدن بأجهزة طبية

عدن - ياسر اليافعي

تستمر هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في دعم القطاع الصحي بعدن، وذلك من خلال رفد المستشفيات والمجمعات التي تم تأهيلها بما تحتاجه من أجهزة ضرورية لعملها.

وسلمت الهيئة أمس شحنة من المعدات والأجهزة الطبية لكل من هيئة مستشفى الجمهورية بمديرية خور مكسر، والمجمع الصحي بالقطيع، وذلك بعد ان قامت في وقت سابق بإعادة تأهيل عدد من مستشفيات ومجمعات عدن الطبية، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى من تأهيل مستشفى الجمهورية وترميم كافة المجمعات الصحية وعددها تسعة تتوزع في مختلف مديريات عدن.

ومن بين الأجهزة التي تم تسليمها للمستشفى أجهزة أشعة وأجهزة فحص مخبري.

■ جزء من الأجهزة الطبية الحديثة التي زودت الهيئة بها مستشفيات عدن | البيان

دعم كبير

وقال مدير المجمع الصحي بالقطيع الدكتور خالد محمد عبد الرب جابر ان الهلال الأحمر الإماراتي قدم دعماً كبيراً للقطاع الصحي بعدن بما في ذلك المجمع الصحي بالقطيع الذي تم ترميمه وتزويده بأكثر من 27 مكيفا مركزيا وعدد من المعدات والأجهزة الطبية كالميكروسكوب وجهاز الأشعة وغيرها، اضافة الى سيارة إسعاف.

وقدم شكره نيابة عن ابناء مديرية صيرة للأشقاء الإماراتيين على ما قدموه من مساعدات كبيرة لليمن ولمدينة عدن في جميع المجالات.

يشار الى أنه يجري حالياً العمل في المرحلة الثانية من إعادة تأهيل مستشفى الجمهورية، وذلك بعد افتتاح المرحلة الأولى التي شملت ترميم وصيانة الطابقين الأول والثاني في المستشفى الذي يعتبر من أكبر وأهم المؤسسات الصحية في محافظة عدن.

تحسين الخدمات

وأكدت هيئة الهلال الأحمر، في بيان صحافي، أن تحسين الخدمات الصحية في اليمن في المرحلة الراهنة يعتبر من ضمن أولويات الهيئة لإعادة الحياة إلى طبيعتها وما كانت عليه قبل الأزمة، مشيرة إلى أن جهودها في تحسين أداء القطاع الطبي في اليمن تتضمن عدداً من المحاور منها أولاً الجانب الإنشائي وإعادة إعمار البنية التحتية، والذي يشمل تأهيل وصيانة المستشفيات والمؤسسات الصحية التي تأثرت بالأحداث وجعلها مكاناً ملائماً لتقديم الخدمات الطبية اللازمة، إلى جانب توفير الخدمات اللوجستية الأخرى من سيارات إسعاف ومولدات كهرباء وخدمات المياه والصرف الصحي، ومن ثم تجهيز المستشفيات بالأجهزة والمعدات الطبية ومدّها بالأدوية والمستلزمات الضرورية الأخرى.

هادي: امتزاج الدماء الإماراتية والسعودية بدماء اليمنيين يجسد المصير المشترك

الفريق علي الأحمر: سننتصر على فلول التمرد

الرياض، صنعاء، البيان

أشاد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بقوات التحالف العربي التي امتزجت دماؤهم الزكية مع إخوانهم اليمنيين لتجسيد أواصر الأخوة والتكامل والمصير المشترك، كما أصدر قراراً بترقية اللواء الركن علي محسن صالح الأحمر إلى فريق ركن والذي بدوره أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس وأكد أنه سيظل مدافعاً عن قضايا الوطن، والعمل مع الشرعية لإخراج اليمن من التحديات التي تمر بها، والانتصار على فلول التمرد.

ضم المقاومة

وترأس هادي أمس اجتماعاً استثنائياً للحكومة بحضور نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد بحاح ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق الركن علي محسن الأحمر لمناقشة جملة من القضايا والموضوعات المهمة على الساحة الوطنية.

واستعرض الرئيس واقع التطورات الميدانية التي تشهدها جبهات القتال في مختلف المواقع.. محيياً التضحيات الجسام التي يجسدها منتسبو الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الذين يسطرون الملاحم البطولية في مواجهة الانقلابيين الحوثي وصالح.. مشيداً ببسالتهم بالتعاون مع قوات التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة التي امتزجت دماؤهم الزكية مع إخوانهم اليمنيين لتجسيد أواصر الأخوة والتكامل والمصير المشترك.

ووضع رئيس الجمهورية أعضاء الحكومة في صورة الأوضاع في المحافظات المحررة وحاجتها لتواجد الحكومة الملح للوقوف على المتطلبات والاحتياجات الضرورية التي يتوق ويتطلع لها المواطن على صعيد الخدمات والأمن والإغاثة والتأمين الغذائي وغيرها.

ولفت هادي إلى تواجده خلال الثلاثة الأشهر الماضية في عدن والخطوات التي تم قطعها على صعيد استيعاب ضم المقاومة الشعبية إلى قوام الجيش الوطني والذي تأخر كثيرا رغم توجيهاته للمعنيين في الإسراع بذلك.. مشيراً إلى انه تم في هذا الصدد تخرج عدد من الدفعات التي تم تدريبها وتوزيعها على محافظات عدن ولحج وابين والضالع وتعز والبيضاء، وأن العمل متواصل في هذا الإطار لاستيعاب كافة أفراد المقاومة الذين قدموا التضحيات للانتصار لقضايا الوطن وإحباط المشاريع الانقلابية الظلامية للحوثي وصالح.

■ علي الأحمر يؤدي اليمين الدستورية أمام هادي | سبأنت

إغاثة

ناقش الاجتماع الاستثنائي للحكومة عددا من الملفات ومنها ملفا الإغاثة والجرحى والاطلاع على سير وتنظيم وسلاسة الإجراءات المتخذة في هذا الصدد بما يهدف إلى معالجة الجرحى داخل الوطن وخارجه بحسب الحالة والاحتياج، وبذل مزيد من الجهود والتواصل لتدفق المواد الإغاثية والطبية لتلبي الاحتياجات المتزايدة للمناطق المحررة وكذلك المناطق والمدن المحاصرة

يمين دستورية

وقبيل ذلك أدى الفريق الركن علي محسن صالح الأحمر اليمين الدستورية أمام هادي بمناسبة تعيينه نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة بعد أن أصدر هادي قراراً بترقيته إلى رتبة فريق، حيث عبر الأحمر عن خالص شكره وامتنانه للرئيس هادي على الثقة الممنوحة له.

وأكد الأحمر أنه سيظل «مدافعاً عن قضايا الوطن، والعمل مع الشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس هادي لإخراج اليمن من التحديات التي تمر بها، والانتصار على فلول التمرد التي ألحقت الأذى ببلدنا ومجتمعنا وجيراننا».

وعقب اليمين الدستورية تمنى هادي لنائب القائد الأعلى للقوات المسلحة التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة.. مشيراً إلى حاجة الوطن في مثل هذه المرحلة الحساسة إلى وحدة الصف، والعمل بروح الفريق الواحد مع أبناء المجتمع لتحقيق الغايات والتطلعات التي يتوق لها كافة أبناء الشعب اليمني. وأكد على تعزيز العمل الميداني، وروح الثقة لدى حماة الوطن البواسل، واللجان الشعبية التي تجترح المآثر في سبيل الانتصار لإرادة الشعب وشرعيتها الدستورية، وإفشال مخطط الانقلابيين وأجندتهم الدخيلة.

حقوقيون: مكتب مفوضية حقوق الإنسان منحاز للانقلابيين

صنعاء - البيان

أطلق نشطاء حقوقيون في اليمن حملة للمطالبة بتغيير مسؤول مكتب مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في اليمن جورج أبو الزلف بتهمة التواطؤ مع الانقلابيين والتغطية على الجرائم التي يرتكبونها في حق المدنيين.

ورصد النشطاء جملة من الخروقات التي ارتكبها أبو الزلف من حيث تعيين ممثلي المفوضية في المحافظات من الموالين للانقلابين وتقديم تقارير غير دقيقة عن حالة حقوق الإنسان في اليمن.

وأشار النشطاء إلى أن الرجل أصبح أداة في يد جماعة الحوثي المسلحة، وأصبح يوفر غطاء لجرائمهم وانتهاكاتهم لحقوق الإنسان، وأنه لذلك كان لزاماً على الحكومة اليمنية المطالبة بتغيير أبو الزلف لحماية حقوق الإنسان، ومن أجل الحفاظ على سمعة المفوضية السامية لحقوق الإنسان والحفاظ على دورها المحايد.

صمت وتغاض

وتطرق الناشطون إلى بعض الشواهد التي تؤكد أن وجود أبو الزلف في المفوضية السامية لحقوق الإنسان لم يكن إلا دعماً للجماعة المسلحة جماعة الحوثي وصالح في اليمن، ومنها الصمت والتغاضي عن جرائم الحوثيين، ابتداء من عمران وانتهاء بحصار تعز. أضافوا أنه في محافظة عمران وعقب اجتياح جماعة الحوثي للمحافظة وتفجير المنازل، صمتت المفوضية، وقام مجموعة من الناشطين بزيارة المفوضية، ومقابلة أبو الزلف، وتم عتابهم على الصمت عمّا يجري في عمران، وتحججوا بأنه لا توجد معلومات لديهم، وأنه أيضا لا يوجد منسق لهم في المحافظة، وتم الاتفاق مع أبو الزلف على أن يقوم الناشطون والمنظمات بتزويد المفوضية بالانتهاكات، وهي بدورها ستقوم بالتحقق منها، وتتخذ الإجراءات حيالها.

انتهاكات وشهود

ولفت الناشطون في تقاريرهم إلى أنه تم تزويد مسؤول مكتب مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في اليمن بملفات متكاملة عن الانتهاكات، وتم إحضار شهود عيان إلى المفوضية، ومن ضمن الشهود طفلة مصابة بحريق نتيجة إحراق الحوثيين لمنزل أسرتها وقتل أبيها، ولم تنجُ من المجزرة سوى الطفلة فقط، رغم ذلك لم يقم أبوالزلف بأي تحرك، ولم يصدر بيانا حتى يدين الجرائم التي تحقق منها. وأشارت إلى أن الحوثي وصل إلى صنعاء، وارتكب كل الجرائم، وأبوالزلف صامت، وقام الحوثي باعتقال وإخفاء عدد من المواطنين والسياسيين، وتم التواصل مع المسؤول شخصياً، لكنه لم يفعل شيئاً لحماية الضحايا، ومنهم المعتقلون.

تضليل

أوضحت تقارير أصدرها نشطاء حقوقيون في اليمن أن مسؤول مكتب مفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في اليمن جورج ابوالزلف لم يخرج عن الحياد والمهنية فقط، وإنما أيضا يدعم ويعمل مستخدما سلطته الأممية، وكونه مديرا لمكتب المفوضية ويجيّرها لصالح الانقلابيين، «فمن تقريره الأول البعيد عن الحياد تماما، والذي أصدره على بعد 2000 كيلو متر، وهو في الأردن، الذي أغفل ما يحدث من انتهاكات للمدنيين في تعز من قبل ميليشيات الحوثي وقوات صالح المنشقة، بينما سعى في تقريره الأخير إلى تضليل المجتمع الدولي وهيئات حقوق الإنسان عمّا يرتكب من جرائم حرب وحصار وجرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين، بل وأشبعه بالأكاذيب، وذكر أرقاما عن عدد الضحايا المدنيين خلافا للواقع».

قصف النساء والأطفال

وأشارت تقارير الناشطون إلى انه في «عدن هناك جريمة هزت وجدان العالم، وراح ضحيتها 47 مدنيا، معظمهم من النساء والأطفال، وهي جريمة قصف السطان في ميناء التواهي، جريمة علم بها القاصي والداني، لكن المفوضية السامية، وبفعل من ابو الزلف، لم تحرّك ساكنًا، مع العلم ان الكثير من الناشطين تواصلوا مع المفوضية وزودوهم بملف متكامل من المعلومات عن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم في عدن، لكنها كالعادة تهملها، ولا تتخذ حيالها شيئًا». وأضافت التقارير ان مدينة تعز تتعرض لقصف عشوائي منذ تسعة اشهر، «أبيدت فيها أسر بكاملها، والكل يعلم الجرائم التي ترتكبها جماعة الحوثي والقوات الموالية لصالح في تعز، كما فرضت حصاراً خانقاً على المدينة، ومنعت دخول المواد الغذائية والدوائية، وانطلقت استغاثات من السكان ومناشدات للمفوضية، ولكنها بقيت صامتة».

حبس الحريات الإعلامية

وأشار الناشطون إلى انتهاك الحريات الإعلامية والصحافية وإغلاق المواقع وضرب الصحافيين واختطافهم من قبل ميليشيات الحوثي، وانه ورغم ذلك لم تحرك المفوضية السامية ساكنًا بشأن ذلك.

وعن عملية التوظيف في المفوضية، أوضحت تقارير الناشطون أن ابوالزلف اخضع المفوضية وعملية التوظيف فيها واختيار المنسقين والراصدين إلى إرادة الحوثي.

واتخذت التقارير محافظة حجة نموذجا، مبينة انه تم توظيف إبراهيم زيدان كمنسق للمفوضية في المحافظة، وهو حوثي ورجل شرطة كان يعمل مرافقًا مع وكيل المحافظة الشامي، وتم تعيينه بناء على مقترح محافظ حجة. وتابعت أن إبراهيم زيدان يعمل بوضوح مع الميليشيا الحوثية، ويرفع تقاريره بالتنسيق معها، ويتغاضى عن انتهاكات جماعة الحوثي، وقد تواصل معه عدد من ذوي ضحايا انتهاكات الحوثي وعدد من الناشطين حول انتهاكات الحوثيين، فقال لهم إن الحديث عن أي انتهاكات للحوثيين هو «مناصرة لقوات هادي والتحالف العربي». وانه يقوم برفع تقاريره عن الضربات الجوية بناء على تقارير ترفع له من ضباط في الحرس الجمهوري وقيادات حوثية.

اختيار راصدين حوثيين

وذكرت أنه قبل شهر من الآن، أقامت المفوضية دورة تدريبية لعدد 18 راصدا ميدانيا لرصد الانتهاكات، معظمهم من محافظات شمال الشمال، وتم اختيارهم بناء على توصيات حوثية. ولم يكن هناك وجود لراصدين ميدانيين أو منسق في محافظة تعز بكاملها رغم أنها بؤرة انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل جماعة الحوثي.

وقال الكاتب محمد القادري إن الجريمة الكبرى عندما يصبح رئيس مفوضية حقوق الإنسان في اليمن جورج ابو الزلف مشاركاً في الانتهاكات بحق الإنسان اليمني، فوقوفه مع الجماعات الانقلابية الحوثية وانتهاج سياسة تتغاضى عن جرائمها خير دليل على المشاركة في جرائمها الإنسانية التي لا يستطيع احد ان ينكرها او يدافع عنها.